

## تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 369 | : أي : بكلام يناسب ما عليه حالهم | بحسب استعدادهم وعلى قدر  
عقولهم وإلا لم يفهموا لبعده ذلك المعنى عن أفهامهم | وعدم مناسبتة لمقامهم ، فلم يمكنه  
أن يبين لهم ما في استعدادهم الأول بالقوة من | الكمال اللائق به وما تقتضيه هوياتهم  
بحسب الفطرة ! 2 2 ! لزوال | استعدادهم بالهيئات الظلمانية ورسوخها والاعتقادات الباطلة  
واستقرارها ! 2 2 ! ممن بقي على استعدادهم أو لم يترسخ فيه حواجب هيئاته وصور  
اعتقاداته ! 2 2 ! القوي الذي لا يغلب على مشيئته فيهدي من يشاء هدايته ويضل من يشاء |  
ضلالته ! 2 2 ! الذي يدبر أمر هداية المهتدي بأنواع اللطف وأمر ضلال الضال | بأصناف  
الخدلان على مقتضى الحكمة البالغة . | | ! 2 2 ! أي : لكل مؤمن بالإيمان الغيبي إذ |  
الصبر والشكر مقامان للسالك قبل الوصول حال العقد الإيماني والسير في الأفعال | لتحصيل  
رتبة التوكل ، وحينئذ آياته التي يعتبر بها ويستمددها يتمسك بها ويعتمدها في | سلوكه هي  
الأفعال ، فكلما رأى نعمة أو سمع بها أو وصلت إليه من هداية وغيرها | شكره باللسان  
وبالقلب بتصوره من عند | ، وبالجوارح بحسن التلقي والقبول والطاعة | والعمل بمقتضاها  
على ما ينبغي ، وكلما رأى أو سمع بلاء أو نزل به صبر بحفظ | اللسان عن الجزع . وقول : !  
2 2 ! [ البقرة ، الآية : 156 ] وربط القلب | وتصور أن له فيه خير أو مصلحة وإلا لما  
ابتلاه | به ومنع الجوارح عن الاضطراب . | | [ تفسير سورة إبراهيم من آية 10 إلى آية 23  
| ]